Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

دور هيئة التدريس في ضمان الجودة العلمية التعليمية من وجهة نظر طلبة جامعة مولود معمري

د. خنيش يوسف، جامعة غرداية
أ. بوراس كاهينة، جامعة مولود معمري تيزي وزو
أ. مرباح أحمد تقي الدين، جامعة عمار ثليجي الاغواط

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية دور الهيئة التدريسية في ضمان جودة التعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة وكذا التعرف على مجموعة من الكفاءات والخبرات لضمان جودة العملية التعليمية. تكونت عينة الدراسة من 120 طالب جامعي. تطلب تحقيق أهداف البحث والتحقق من فرضياته استخدام استبيان خاص من إعداد الباحثين، تكون من 30 عبارة. وتوصلنا إلى: تحقق الفرضية الأولى التي كان مفادها: لهيئة التدريس دور فعال في ضمان جودة التعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة، وأيضا تحقق الفرضية الثانية والتي كان مفادها:التعرف على دور المعلم في العملية التعليمية في ضمان جودتها وكذا التعرف على مفهوم جودة العملية التعليمية وإظهار أهمية الهيئة التدريسية في جودة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الجودة، جودة التعليم، هيئة التدريس.

Résumé: Cette étude a pour objectif de mettre la lumière sur l'efficacité du rôle de dispositif des enseignants dans l'assurance de la qualité de l'enseignement à l'université du point de vue des étudiants, ainsi que de connaitre les compétences et les expertises et ses apports pour assurer la qualité d'enseignement. L'échantillon de l'étude comprenait 120 étudiants universitaires. Pour atteindre les objectifs de la recherche et la vérification des hypothèses nous avons établi un questionnaire, contenant 30 expressions. Et nous avons abouti à: vérifier la première hypothèse qui prétend que: le dispositif d'enseignant a un rôle dans l' assurance de la qualité de l'enseignement à l'université de point de vue des étudiants, de plus vérifier la seconde hypothèse, qui suppose que: connaitre le rôle de l'enseignant dans le processus d'enseignement assure la qualité, ainsi que connaitre la notion de la qualité d'enseignement et montrer l'importance le dispositif d'enseignant dans la qualité d'enseignement.

Mots-clés: qualité, qualité de l'éducation, faculté.

مقدمة:

إن جودة التعليم العالي لم تعد من القضايا التي يمكن التغاضي عنها، لا سيم بعد أن أصبح التعليم أحد المداخل الرئيسية لإدخال التغيير ومؤشرات لقياس مستوى تقدم المجتمعات وتطورها، ولذا بدأت مؤسسات التعليم العالي منذ التسعينات تولي اهتماما متزايدا لجودة التعليم العالي، كونه يعد مطلبا أساسيا لرفع كفاءة مخرجاتها التعليمية، بحيث تصبح تلك المخرجات مؤهلة للالتحاق بأي سوق من أسواق العمل المحلية والإقليمية والدولية، وفي هذا السياق قامت وزارة التعليم العالي البريطانية بتشكيل لجنة دائمة لتقييم جودة التعليم على مستوى الجامعات في الجامعات البريطانيةفي عام 1992، كما تم إنشاء مجلس أعلى لتقييم جودة الدراسة في مرحلة الدراسة الجامعية الأمريكية عام 1995، ولقد اتفقت اللجنتان في اجتماع مشترك بين ممثليها عام 1995 بجامعة ستانفورد على المعايير الواجب إتباعها لتقييم جودة الخدمة التعليمية**(الفتلاوي سهيلة محسن، 2008، ص 86).**

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

لقد أصبح تحسين جودة التعليم العالي هدفا مهما واستراتيجيا لكل الجامعات التي تتطلع إلى تحقيق الريادية والتميز، وذلك لان التحدي الكبير الذي يواجهها في الوقت الحاضر وفي المستقبل لم يعد يتمثل في مدى قدرتها في تقديم التعليم لكل الراغبين في الالتحاق ببرامجها المختلفة، ولكن يتمثل في مدى قدرتها في تقديم خدمة تعليمية بجودة عالية تحقق موصفات الخريج المتميز الذي يلبي احتياجات المجتمع وسوق العمل ويسهم في تحقيق التنمية. وهذا مادفع الكثير من الجامعاتالتي تبني نظم إدارة الجودة لضمان برامجها الأكاديمية ومن ثم مخرجاتها، لا سيم في ظل عالمية التعليم العالي، بالإضافة إلى مجموعة عوامل أخرى أوجدت قوة ذاتية لمؤسسات التعليم العالي بما فيها الجامعات نحو تبني ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي البرامجي والمؤسساتي. **(أبو الرب عماد وآخرون، 2010)**

الإشكالية: تعتبر الجامعات منظمة إستراتجية تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحلي والعالي بما فيه من قوى وفرص وتهديدات ، والجامعة منظومة مركبة من مجموعة كبيرة من المتغيرات الأساسية التابعة والمستقل لذلك لا يمكن إدارة الجامعة بأساليب تقليدية أو أدوات روتينية عادية فهي لم تعد تجدي نفعا، ومن بين هذه المصادر التي زاد الاهتمام بها في الفترة الأخيرة نجد المصدر المتمثل في عصرنة وتطوير الأساليب المستخدمة في الإدارة.

فقد حظي التعليم في الجزائر بالكثير من الجهود من أجل تطويره وتحسينه وزيادة كفاياته لتحقيق الأهداف المرجوة، ومع ذلك فإن الحاجة إلى التطوير والتحسين لا تزال مستمرة بغية الوصول إلى الجودة اللازمة للإسهام في تحقيق الأهداف التنموية في البلاد من خلال عرض بعض الأمثلة التي يعرفها واقع التعليم في الجزائر، ومنها يتسم تسيير مؤسسات التعليم العالي بشكل عام بدرجة عالية من المركزية مما يتطلب مزيدا من المرونة ومشاركة الجهات المعنية بها في اتخاذ القرار وكذا غياب التنسيق بين مؤسسات التعليم العالي من جهة وبين الجامعات وسائر مؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى. بالإضافة إلى الضعف في توجيه الطلبة نحو فروع التعليم العالي المتنوعة بناءا على قدراتهم واهتماماتهم، تساهم جميعها في تضخم أعداد الطلبة في بعض الاختصاصات تقلصها بشكل واضح في الاختصاصات التطبيقية والتقنية وفي تدني الفعالية الداخلية ومستوى الخريجين ، وتؤدي إلى ضغوطات على المؤسسات لتوفير برامج علاجية بغية تحسين مستوى الطلبة الملتحقين.**(بوهنة كلثوم ونورة محمد، 2015، ص142).**

كما تقدم يتم سن مجموعة من الشروط لضمان الجودة في التعليم العالي، وأولها أن يكون أعضاء هيئة التدريس مؤهلين بدرجة كافية ومناسبة، وثانيها يتفرغ أعضاء هيئة التدريس للعمل في مؤسسة جامعية واحدة، وثالثها ضرورة توفير خدمات إدارية والكترونية جيدة، ورابعها ضرورة إدارة قيادة الجامعة وإداريها للأساليب والعوامل التي تضمن الجودة في التعليم العالي، على أن يكونوا أول الملتزمين بها وخمسها ضرورة اعتماد نظام الترقية لأعضاء هيئة التدريس على أسس أكاديمية وليس على امتيازات

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

شخصية أو سياسية أو اجتماعية، وآخرها ضرورة توافر قدرة من الحرية الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس بحيث يتم تشجيع أو على الأقل التسامح عند توجيه نقد لسياسة الجامعة أو لأي سلطة في موقع المسؤولية **(د.ل 2005، ص 11)**، ومن مجموع هذه الشروط نتوصل إلا أن للهيئة التدريسية دور مهم جدا في جودة التعليم العالي الجامعي ولكن رغم هذه الهمة والدور الكبير الذي يظهر لكن هل لهيئة التدريس دور فعال في ضمان جودة التعليم العالي في الجامعة من وجهة نظر الطلبة؟ وكيف تضمن هيئة التدريس في جودة العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة؟

2- الفرضيات:

1-لهيئة التدريس دور فعال في ضمان جودة التعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

2-تضمن هيئة التدريس جودة العملية التعليمية عن طريق مجموعة من الخبرات الكفاءات (الخبرات الموقفية، الكفاءة العلمية، الكفاءة التربوية، الكفاءة الاتصالية، الكفاءة المهنية).

3-**أهمية الدراسة وأهدافها**:

- التعرف إلى مفهوم ضمان الجودة في التعليم العالي وأهميته للمؤسسة.
- التعرف على دور المعلم في العملية التعليمية في ضمان جودتها وكذا التعرف على مفهوم جودة العملية التعليمية وإظهار أهمية الهيئة التدريسية في جودة العملية التعليمية.

4-**الكلمات المفتاحية:**

1- هيئة التدريس: هم الأساتذة والأساتذة المحاضرون والأساتذة المساعدون والأساتذة المشاركون والأساتذة المؤقتون، كما جاء في المادة الأولى من اللائحة المنظمة لشؤون مستوى الجامعات.**(مجلس التعليم العالي، 1998، ص 3، 5)**

2- **الجودة:** تعرف الجودة بأنها جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوافر لجميع عناصر العملية التعليمية بالجامعة سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو المخرجات التي تلب احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم من خلال الاستخدام الفعال لجمع العناصر البشرية والمادية بالجامعة.

3-**ضمان الجودة:** هو ذلك الجزء من إدارة الجودة الذي يركز على توفير الثقة بأن معايير الجودة بالنسبة للمنتج المقصود ستكون محققة.**(خديجة منصور، بوزقية، 2012)**

4-جودة التعليم: تعرف بأنها الدرجة التي تلي مجموعة من الخصائص التعليمية الكامنة وفق برامج الاعتماد المؤسساتي والتخصصي للمتطلبات التعليمية في تحقيق جودة المنتج التعليمي.**(لجنة المعايير في جامعة نابيل 2008)**

5-**العملية التعليمية:** هي الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى إكساب المتعلمين معرفة أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية فهي نظام معرفي يتكوم من مداخلات ومعالجة ومخرجات، فالمداخلات هم المتعلمين والمعالجة، هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطها بالمعلومات السابقة، أما المخرجات فتتمثل في تخرج طلبة أكفاء متعلمين (http://english.ttu.edu)

I. الجانب النظري:

1-السبيل المثالي لضمان نجاعة العلمية التعليمية في الجامعة الجزائرية:

لمواجهة التحديات والرهانات التي تواجه التعليم في الجزائر لابد من إتباع الخطوات التالية: **(بوهنة كلثوم، نور محمد 2015 ،ص 149، 150- 153).**

1-1 **جودة أعضاء هيئة التدريس:**ليس هناك خلاف حول الدور الهام الذي يقوم به عضو هيئة التدريس في انجاز العملية التعليمية وتحقيق أهداف الكلية التي يعمل بها، ويقصد بجودة هيئة التدريس تأهيله العلمي الآمر الذي يسهم حقا في إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع.ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث الأهمية في نجاح العملية التعليمية ، من تطور في الخدمات التربوية والتعليمية، ومهما بلغت هذه البرامج من الجودة فإنها لا تتحقق الفائدة المرجوة منها إذ لم يجب توافر عدد من السمات لدى عضو هيئة التدريس منها:

1-**السمات الشخصية:** وذلك بان يكون لديه مرونة في التفكير وثقة في النفس ويتفهم الآخرين ويتقبلهم، ويتأنى في إصدار الأحكام، بحيث لا يعتمد على الأحكام المسبقة أو غير المبنية على أسس عملية صحيحة، ويجب أن يمتلك مهارات الاتصال الفعال والقدرات على الشرح والتوضيح.

2-**الكفاءة المهنية:** بان يكون مع الطلبة، يدافع عنهم ويحذرهم ويدرك مشاعر الآخرين، وأن يشرك الطلبة بمواقف مثيرة للتفكير، ويتقبل اقتراحاتهم المختلفة ويستمع لهم بشكل جيد.

3- **الخبرات الموقفية:** ويتم ذلك عن طريق معرفة المدرس المتعلقة في مجال تخصصه وقدراته على تقبل الغرابة والأصالة والتنويع في استجابات الطلبة والقدرة على إدخال المهارات الفعلية في العملية التعليمية وقدرته على استخدام مهارات الاستماع للطلبة بشكل جيد بالإضافة إلى قدرته على تقييم العمل اليومي والأسبوعي وتقييم الوحدات التعليمية وفعاليتها.

4-**الكفاءة العملية:** وهي إلمام المدرس بالمعلومات والخبرات التي يحتاجها الطلبة ويقدم لهم تلك المعلومات بالشكل السليم والصحيح.

5-**الكفاءة التربوية:** أي معرفة المدرس بالطرق التربوية المناسب في التعامل مع الطلب وكيفية تقديم المعلومات للطالب.

6-**الكفاءة الاتصالية:** أي قدرة المدرس على استخدام الطرق المناسبة لتوصيل المعلومات للطلبة بالشكل الصحيح والقدرة على الاتصال بكل أفراد العملية التربوية بما فيهم المجتمع المحلي.

7-**الرغبة في التعليم:** حيث تعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص لان المدرس إذ لم يملك الدافعية في التعليم فلن ينجح في أداء ونجاح العملية التعليمية

8- مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدم المجتمع.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

9- تحسن مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

10-تشجيع النتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس.

11- مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية.

2-1 جودة البرامج التعليمية وطرق التدريس:

ويقصد بجودة البرامج التعليمية شموليها وعمقها ومرونتها واستيعابها للمتغيرات العامة، والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، لأمر الذي من شانه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التقليد ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريبها.

2-دور الأستاذ الجامعي:

يتحمل الأستاذ الجامعي القسط الأكبر من تطبيق الجودة وضمانها داخل الجامعات، كما أن جودة الجامعة تعتمد على نوعية هيئة التدريس بها وكفايات العملية وعموما فان الأستاذ الجامعي يستمد أهميته أساسا من كفايته الأكاديمية وتتصل بهذه الكفاية قدرة الأستاذ البحثية والتدريسية والشخصية، فان مهام الأستاذ الجامعي يجب أن تشمل على:

-مهمة العناية بطلابه والاتصال بهم للتعرف على حياتهم ومشكلاتهم وإسداء النصائح والإرشادات اللازمة لهم.

-أن يشارك الأستاذ في خدمة مجتمعه عن طريق الندوات واللقاءات العلمية وتقديم الاستشارات للمؤسسات المختصة وإلقاء المحاضرات العامة وتأليف الكتب ونشر المقالات في الصحف والمجلات، فالمفروض من كل أستاذ أن يكون مرشدا لطلابه ومركز إشعاع في مجتمعه إلى جانب التدريس والقيام بالبحث العلمي.

وبشكل عام يمكن تحديد أهم مواطن الضعف المتصلة ببعض أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والتي تعرقل تأجيل الجودة وضمانها في الجامعات:

1- ضعف التكوين المهني لبعض أعضاء هيئة التدريس.

2- عدم القيام بدورات تدريبية لغرض التنمية المهنية.

3- عدم تقبل وجهات النظر في القاعات التدريسية وتقليل أهمية تلك الآراء.

4- الاعتماد على أسلوب الحفظ والتلقين.

5-قيام بعض الأساتذة بتدريس مواد غير متمكنين منها.

6- عدم الالتزام بمواعيد المحاضرات.

7- عدم تطوير المناهج والمقررات الدراسية.

8-عدم الالتزام بمعايير التقييم الخاصة بالطلبة.

9- عدم الالتزام بالساعات المكتبية المخصصة لمراجعة الطلبة.

10-تدني أخلاقيات بعض الأساتذة في إهانة الطلبة وتحقيرهم خلال العملية التعليمية.

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

وكل هذا ساهم في عدم تقبل برامج الجودة وضمانها في الجامعات من قبل أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى عوامل أخرى مرتبطة بدور القيادات الجامعة ومكاتب الجودة، وانعكست هذه العوامل سلبا على أداء الجامعات، ولقد أشار الدكتور عبد الفتاح جلال إلى أ، الأستاذ الجامعي يجب أن يكون قادرا على معاونة طلابه في أن يثبوا ثبات واسعة تجاه التعليم لمبادرة ذاتية منه، والقادر على أن يدرس لطلابه كيف يتعلمون مع أدوات ووسائل المعرفة المتوافرة والقادر أولا وأخيرا على أن يواجه وينصح طلابه فيصبح الرائد العلمي لهم والمواجهة سلوكهم والمعين لهم على اكتشاف قدراتهم واستعداداتهم.(**حسين سالم مرجين، 2012، ص 274-275)**

الطلبة: لعل من أهم أهداف تطبيق الجودة وضمانها هو ارتفاع بمستو الطلبة في جميع الجوانب الأكاديمية والفكرية والنفسية وبالتالي لابد من اشتراك الطلبة في برامج الجودة وضمانها من أجل الارتفاع بالعملية التعليمية، وقد بينت نتائج دراسة استطلاعية أجريت العام 2007 لطلب جامعة طرابلس حول اتجاهات الطلبة كلية الآداب حول مسيرتهم الأكاديمية جملة من المشكلات التي تحول دون الارتفاع بأدائهم الأكاديمي أهمها:

- عدم توفير الكتب والمراجع.
- الاعتماد على الأسلوب التقني في الدراسة.
- انعدام حرية الرأي داخل المحاضرة.
- عدم حضور الندوات والمؤتمرات ذات العلاقة بالتخصص.
- انعدام المنهج الدراسي على التصوير.
- عدم مواكبة مناهج التعليم الجامعي لما هو موجود في الدول المتقدمة.
- عدم تغير بعض المناهج الدراسية الجامعية منذ سنوات.
- انعدام النشاطات الطلابية.
- السخرية الاستهزاء بالطلبة من قبل الأساتذة.
- عدم قدرة بعض الأساتذة على توصيل المعلومات بشكل جيد.
- تكرار بعض الموضوعات في أكثر من مادة.
- الغياب المتكرر لبعض الأساتذة.
- الجهل باللوائح والقوانين الدراسية.

كما عدد في نفس الدراسة السابقة بعض المقترحات التي من شأنها أن تؤدي إلى توحيد العملية التعليمية وبالتالي الارتفاع والسمو بها أهمها:

- التزام أعضاء هيئة التدريس بمواعيد المحاضرات.
- توزيع نشرات توضيح الإجراءات التي ينبغي للطالب أن يلتزم بها.
- غرس قيم المحاورة والمشاركة.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

- نشر اللوائح والإعلانات داخل الأقسام.
- تعاون المسؤولين في القسم والكلية على حل مشاكل الطلبة.
- مواكبة التعليم في الدول المتقدمة.
- إيجاد الجو المناسب في الامتحانات والابتعاد عن أسلوب التهديد والتكثير في وجوه الطلبة.
- وجود لجنة خاصة تهتم بشؤون الطلبة.
- تغيير طريقة التدريس الحالية (التلقين).
- عقد اجتماعات دورية مع الطلبة.
- إعادة النظر في بعض المواد لعدم الاستفادة منها بعد التخرج.
- الإلزام بمواعيد العمل بالنسبة للإداريين.
- عدم إعادة الموضوعات فيأكثر من مقرر.
- توفير المنشورات والمجلات ذات العلاقة بالتخصص.
- إنشاء صندوق اقتراحات في كل قسم.

ومنه نتوصل إلى انه لتطبيق الجودة وضمانها في الجامعات ضرورة اشتراك الطلاب كمجموعة فاعلة في العملية التعليمية سواء تعلق ذلك بتقديم الاحتياجات أم تصميم المناهج أو طرق التعليم، أو، يكون الطالب الجامعي باحث عن المعرفة وليس متلقيا لها.

II – الجانب الميداني:

1- الإجراءات التطبيقية:

1-1 **العينة:** تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية بسيطة، وقد عرفها أبو علاء رجاء "باحتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة" فقد شملت العينة على (120) طالب من المستويات التالية (الثانية، الثالثة، والماستر) وحذف المستوى الأول، وقد راعينا مجموعة من الخصائص: المستوى، التخصص كما هي مبنية في الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين توزيع عدد الطلبة حسب المستوى.

المستوى	عدد الطلبة	النسبة المئوية
السنة الثانية	44	%66,67
السنة الثالثة	36	%30
الماستر	40	%33,33
المجموع	120	%100

المصدر: من اعداد الباحثين

جدول رقم(2) يبين توزيع عدد أفراد العينة حسب التخصص.

التخصص	عدد التكرارات	النسبة المئوية
علم الاجتماع	26	%21,67

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

علوم التربية	19	%15,33
علم النفس	22	%18,33
فلسفة	32	%26,67
تاريخ	21	%17,5
المجموع	120	%100

المصدر: من اعداد الباحثين

2-المنهج: راعينا في هذه الدراسة إتباع المنهج الوصفي التحليلي لأنه هو الملائم حسب هذه الدراسة وهو الأكثر ملائمة للدراسات الوصفية ويعرف على أنه:" أحد أشكال التحليل التفسيري العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتطورها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.**(سامي ملحم ، 2000، ص327)**

2-**أداة الدراسة:** حيت لتحقق أهداف البحث ولنتحقق من فرضياته يتطلب استخدام أدوات علمية ومنه قام الباحثون ببناء استبيان.

2-1 **وصف أداة الدراسة:** قام الباحثون بإعداد استبيان خاص، حول دور هيئة التدريس في الحرم الجامعي وكذا طرق ضمانها لجودة العملية التعليمية في التخصصات المذكورة سابقا، يتكون الاستبيان من 30 عبارة مقسمة في محورين وهما:

المحور الأول: خاص بدور هيئة التدريس وكذا مدى فعاليتها في ضمان جودة التعليم حسب رأي الطلبة ويتكون من 10 عبارات.

المحور الثاني: خاص باقتراح مجموعة من الخبرات والكفاءات التي من شأنها أن تضمن جودة العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية، ويتكون من 20 عبارة.

2-2- إجراءات الصدق والثبات للأداة:

- **2-2-1-الصدق:**

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين لإبداء ملاحظاتهم حول عبارات المقياس، وطلب إبداء آرائهم حول الأسئلة التالية:

- هل تحتوي مفردات الاستبيان على عبارات غامضة؟
- هل تقيس كل مفردة من مفردات الاستبيان ما أردنا قياسه؟
- هل تلاءم لغة أسئلة الاستبيان المستوى اللغوي لعينة الدراسة؟
- هل عدد الأسئلة المخصصة مناسب لكل محور؟

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

- هل توجد لديهم اقتراحات يفضل إضافتها للاكتمال الصورة النهائية للاستبيان؟

تم تفريغ تكرارات تقديرات المحكمين لكل مفردة واستبعاد المفردات التي اتفق المحكمين على عدم صلاحيتها والتي بلغ عددها ستة (06)، وتعديل المفردات التي نصح المحكمين بتعديلها لتكوّن الصورة النهائية مكونة من (03) عبارات التي بلغ نسبة الاتفاق عليها بين (0.60- 100).

- **الاتساق الداخلي للاستبيان:**

تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبيان و الدرجات المحورية بين (0.682- 0.821) وجميعها دالة عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعطي مؤشرا جيدا على الاتساق الداخلي الاستبيان .

3-2-2- الثبات : لقد اعتمدنا على حساب الثبات للاستبيان بطريقتين:

- **التجزئة النصفية:** وذلك وبحساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية للإستبيان ككل، ولكل محور من محاوره على حدى. وتراوحت قيمة معامل الثبات بين (0.627- 0.868) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مقبولة.
- **طريقة معامل ألفا:** تم حساب ثبات الإستبيان باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتراوحت قيم المعاملات الثبات لمحاور الإستبيان كما يلي:

جدول رقم (03) يبين معامل الثبات ألفا:

الإستبيان	معامل ألفا
المحور الأول	0.598
المحور الثاني	0.765

المصدر: من اعداد الباحثين

ومما سبق ذكره يتبين أن الإستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات والإتساق الداخلي ويمكن تطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

3- **نتائج الدراسة وتفسيرها:** بعد تطبيق الاستبيان على العينة تم معالجة البيانات بإستخدام برنامج (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-3 الفرضية الأولى: لهيئة التدريس دور فعال في ضمان جودة التعليم في الجامعة من وجهة نظر الطلبة.

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

جدول رقم (4) يوضح حساب نتائج الفرضية الأولى باستعمال كا^2 مربع.

نوع التكرار	/	Q_1	Q_2	Q_3	Q_4	Q_5	Q_6
الملاحظ	موافق	59	70	80	70	51	80
	غير موافق	61	50	40	50	69	40
المتوقع	موافق	60	60	60	60	60	60
	غير موافق	60	60	60	60	60	60
كا^2		0,003	3,33	13,33	3,33	2,70	13,33
الدلالـــة	الإحصائية	0,855	0,068	0,000	0,68	0,100	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن هناك تباين بين إجابات الطلبة فيما يخص مدى فعالية دور الهيئة التدريسية في ضمان جودة العملية التعليمية تظهر في البند الأول قيمة كا^2= 0,033 عن مستوى الدلالةα= 0,855 وهي غير دالة إحصائيا وقيمة كا^{2}للبند الثاني = 3,333 عند مستوى الدلالةα= 0,068 وغير دالة إحصائيا، أما البند الثالث تبلغ قيمة كا^2 13,333 والدالة الإحصائية α= 0,000 وهي دالة إحصائيا، أما البند الرابع بلغت قيمته 3,333 عند الدالة الإحصائيةα= 0,068 وهي وغير دالة إحصائيا، أما قيمة البند الرابع تبلغ قيمته 3,333 عند مستوى الدلالةα= 0,100 و وهي وغير دالة إحصائيا، أما البند السادس تبلغ قيمته 13.333 عند مستوى الدلالة α=0.000 وهي قيمة دالة إحصائية كما أيضا يبلغ قيمة البند السابع 4,033 عند مستوى الدلالةα= 0,045 وهي دالة إحصائية.

* **تفسير نتائج الفرضية:** تظهر لنا من خلال النتائج السابقة أن التعليم الجامعي ذو جودة وذو قيمة وهذا ما ظهر من خلال حساب نتائج البند الثالث حيث أنها دالة إحصائيا، وأبدى ما يقارب 80 طالب من أصل 120 موافقته على ذلك، وفي حين نجد أن 51 طالب من 120 عبروا عن رأيهم بأن جودة العملية التعليمية من مهام الأستاذ، تعتمد على مدى تفاعل الطالب، وهذا ما ظهر من خلال حساب النتائج فهي غير دالة إحصائيا، أما فيما يخص البند الخامس نجد أن 51 طالب من 120 يرفضون فكرة أن دور الهيئة التدريسية يتمثل في إعطاء المعلومات للطالب دون مراعاة جودتها فهي أيضا غير دلالة إحصائيا،في الحين نجد البند السادس والسابع اللذين يتحدثان عن طريقة تقديم الدروس والاهتمام بها تساعد بدرجة كبيرة على ضمان جودة العملية التعليمية، كما أيضا نجد حسب رأي الطلبة أن الهيئة التدريسية لا تبذل جهدا كبيرا أثناء أداء مهامها حسب رأي 59 طالب من 120 طالب ونجد حسب رأيهم أيضا أن من أصل 120 طالب نجد 70 منهم غير موافقين مع فكرة أنّ المشرفون على العملية التعليمية يهتمون بجودتها.

2-3 الفرضية الثانية: تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق مجموعة من الخبرات والكفاءات (الخبرات الموقفية، الكفاءة العلمية، للكفاءة التربوية، الكفاءة الاتصالية، الكفاءة المهنية).

Edited with the trial version of
Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit:
www.foxitsoftware.com/shopping

حساب نتائج الفرضية الثانية باستعمال كا^2 مربع:

جدول رقم(5) يوضح حساب نتائج بنود خاصة بالكفاءة الموقفية باستعمال كا^2:

التكرار	/	Q_8	Q_9	Q_{10}	Q_{11}	Q_{12}	Q_{13}	Q_{14}	Q_{15}
الملاحظ	موافق	30	23	25	22	27	19	22	36
	محايد	59	66	64	67	54	64	75	63
	غير موافق	31	31	31	31	39	37	23	21
المتوقع	موفق	40	40	40	40	40	40	40	40
	محايد	40	40	40	40	40	40	40	40
	غير موافق	40	40	40	40	40	40	40	40
قيمة	كا^2	13.550	26.150	22.050	28.350	9.150	25.650	45.950	22.650
الدلالة	المح	0.001	0.000	0.000	0.000	0.010	0.000	0.000	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معظم إجابات الطلبة مركزة في البديل الثاني أحيانا وهذا ما نلاحظه في التكرارات الملاحظة نجد البند رقم(08) قيمة كا^2= 13,550 وعند مستوى الدلالةα = 0,000 وهي دالة إحصائيا، قيمة كا^2 للبند رقم (9) = 26,150 عند مستوى الدلالة α=0,000 وهي دالة إحصائيا، وتبلغ قيمة البند رقم(10) كا^2 =22,050 عند الدلالة الإحصائيةα= 0.000 وقيمة دالة إحصائيا، وتبلغ قيمة كا^2 للبند 12 =9,150 عند مستوى الدلالةα 0,015 وهي دالة إحصائيا كما تبلغ قيمته كا^{2}البند 13 = 25,650 عند مستوى الدلالةα= 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا وتبلغ قيمة كا^{2}البند 15= 22.650عند مستوى الدلالة α=0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، وبالتالي نتوصل هنا إلى أن تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق الخبرات الموقفية.

جدول رقم(6) يوضح حساب نتائج بنود خاصة بالكفاءة العلمية باستعمال كا^2:

التكرار	/	Q16	Q 17
ملاحظ	موافق	22	22
	محايد	62	48
	غير موافق	36	50
متوقع	موافق	40	40
	محايد	40	40
	غير موافق	40	40

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

قيمة كا^2	20,600	12,200
الدالة الإحصائية	0,000	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من الجدول أعلاه أنه تبلغ قيمة كا^2 للبند 16 = 20,600 مستوى الدلالة إحصائيةα= 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، تبلغ قيمة كا^2 للبند 17 = 12,200 وα= 0,002 وهي قيمة دالة إحصائيا، وبالتالي نتوصل أن تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق لكفاءة العلمية.

جدول رقم(7) يوضح حساب نتائج بنود خاصة الكفاءة التربوية باستعمال كا^2:

التكرار	/	Q18	Q19
ملاحظ	موافق	23	18
	محايد	60	70
	غير موافق	37	32
متوقع	موافق	40	40
	محايد	40	40
	غير موافق	40	40
قيمة كا^2		17,450	36,200
الدلالة الإحصائية		0,000	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن قيمة كا^2 للبند 18 تبلغ= 17,450 عند الدلالة إحصائية α= 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، كما تبلغ قيمة كا^2 للبند 19 = 36,200 عند مستوى الدلالة الإحصائية α= 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، وبالتالي نتوصل أن تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق لكفاءة التربوية.

جدول رقم(8) يوضح حساب نتائج بنود خاصة الكفاءة الاتصالية باستعمال كا^2:

التكرار	/	Q20	Q21
ملاحظ	موافق	20	18
	محايد	73	64
	غير موافق	27	38
متوقع	موافق	40	40
	محايد	40	40
	غير موافق	40	40
قيمة كا^2		41 ,450	26 ,000
الدلالة الإحصائية		0,000	0,000

المصدر: من اعداد الباحثين

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

نلاحظ من خلال الجدول رقم(08) أن قيمة كا^2 للبند 20 = 41,450 عند مستوى الدلالة الإحصائية = 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، كما تبلغ قيمة كا^2 للبند 21 = 26,600 عند مستوى الدلالة الإحصائية = 0,000 وهي قيمة دالة إحصائيا، عند مستوى الدلالة 0,005 وبالتالي نتوصل أن تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق الكفاءة الاتصالية.

جدول رقم(9) يوضح حساب نتائج بنود خاصة الكفاءة المهنية باستعمال كا^2:

التكرار		Q22	Q23	Q24	Q25	Q26	Q27
ملاحظ	موافق	25	21	18	14	11	16
	محايد	72	67	63	74	58	75
	غير موا	23	23	39	32	51	29
متوقع	موافق	40	40	40	40	40	40
	محايد	40	40	40	40	40	40
	غير موا	40	40	40	40	40	40
قيمة كا^2		38.450	28.850	25.350	47.400	32.150	48.050
الدلالة الاحصائية		0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

المصدر: من اعداد الباحثين

نلاحظ من خلال جدول رقم (9) أن قيمة كا^2 للبند 22 = 38.450 عند مستوى دلالة α= 0.000، وهي دالة إحصائيا، وتبلغ قيمة كا^2 للبند 23 = 28.850 عند مستوى دلالة α= 0.000، وهي دالة إحصائيا، وتقدر قيمة كا^2 للبند 24 = 25.350 عند مستوى دلالة α= 0.000، وهي دالة إحصائيا، وتبلغ قيمة كا^2 للبند 25 = 47.400 عند مستوى دلالة α= 0.000، وهي دالة إحصائيا، وتقدر قيمة كا^2 للبند 26 = 32.150 عند مستوى دلالة α = 0.000، وهي دالة إحصائيا، وتقدر قيمة كا^2 للبند 27 = 48.050 عند مستوى دلالة α = 0.000، وهي دالة إحصائيا، وبالتالي نتوصل إلى أنّ تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق الكفاءة المهنية.

* **تفسير نتائج الفرضية الثانية:** تشير نتائج الفرضية الثانية إلى أنه تضمن الهيئة التدريسية جودة العملية التعليمية عن طريق مجموعة من الخبرات والكفاءات وقد تم عرض مجموعة منها وهي: الخبرات الموقفية– الكفاءة العلمية– الكفاءة التربوية– الكفاءة الاتصالية – الكفاءة المهنية، وبالتالي نقول أن الفرضية التي نقوم بطرحها قد تحققت.

ويظهر من خلال نتائج التي توصلنا إليها أنّ معظم إجابات الطلبة أي ما يقارب نسبته 50% كانت تدل على ثقة الطلبة بما يقدم إليهم، وكذا نفس النسبة تعبر عن تجاهل الأساتذة لمشاعرهم وفي بعض الأحيان السخرية منهم، بالإضافة إلى انتقاد لطرق التدريس الكائنة حاليا في الجامعة، سواء طريقة إلقاء المحاضرات التي هي عبارة عن جمع وحشو المعلومات، وكذا طريقة العروض التي تشعر الطالب بالملل

Edited with the trial version of Foxit Advanced PDF Editor
To remove this notice, visit: www.foxitsoftware.com/shopping

في كثير من الأحيان على حد تعبيرهم، يخرجون من الوحدة غير متمكنون من جميع المواضيع التي عرضت، ونقص استعمال الأدوات التكنولوجية كأجهزة الإسقاط في العملية التعليمية ولكن تبقى كفاءات التي يتمتع بها الأستاذ هي المهمة والأهم، حيث نجد في مقدمتها الكفاءة التربوية عنصر مهم جدا في ضمان جودة العملية التعليمية، وثانيها الكفاءة المهنية التي تجعل من الأستاذ يدافع عن الطلبة وتقديم المساعدة لهم وتقبل اقتراحاتهم المختلفة، ونجد في المرتبة الثالثة الكفاءة العلمية والاتصالية فالأستاذ الملم لجميع المعلومات ويقدم المعلومات الصحيحة وبالشكل الصحيح واستخدام الطرق المناسبة تجعله دائما محبوب ومحط أنظار الطلبة، وفي الأخير نجد الكفاءة الموقفية،وهي مجموعة من المواقف التي يمر منها الأستاذ أثناء قيامه بعمله كتقبل الغرابة والأصالة، والتنويع في استجابات الطلبة ومحاولته إدخال المهارات الفعلية في العملية التعليمية وتمتعه بمهارات الإستماع للطلبة. يبقى هذا الترتيب نسبيا حسب إجابات الطلبة في جودة العملية التعليمية.

خاتمة: تعتبر مؤسسات التعليم العالي ذات مكانة ودور أساسي في المجتمع، وينظر للجودة في مؤسسات التعليم العالي على أنها منهج حديث يؤدي تطبيقه لاكتساب العديد من المزايا والفوائد الجامعية وللمجتمع عموما، وهو يهدف إلى تحقيق الجودة المستمرة في التعليم، وذلك من خلال التركيز ليس على الخدمة التعليمية أو المخرجات عموما. ولكن من خلال التركيز على جميع الأنشطة والعمليات في المؤسسة بما فيها المدخلات. لكن أيضا يبقى الدور الفعال لضمان الجودة دائما في المرتبة الأولى للهيئة التدريسية والإدارة وتاليها جودة المدخلات التي هي بدورها تبقى مهمة.

قائمة المراجع:

1) أبو الرب، عماد وآخرون (2010). **ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي بحوث ودراسات.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
2) بوهنة، كلثوم ونور، محمد (2015). السبل المثلى لضمان جودة مخرجات العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، عدد 23.
3) حامد، نور الدين والعابد، محمد (د ت). **أهمية تطبيق الجودة الشاملة في مؤتمرات التعليم العالي.** ورقة مقدمة إلى مؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان جودة التعليم. القاهرة. مصر.
4) خديجة، منصور أبو زفية (2012). **ضمان جودة التعليم العالي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.** ورقة مقدمة مؤتمر السنوي الرابع للمنظمة العربية لضمان جودة التعليم. القاهرة. مصر.
5) د.ل (2005). **ضمان الجودة في التعليم العالي: مفهومها مبادئها تجارب عالمية**، ترجمة: السيد عبد العزيز البواشي، عبد العزيز، سعيد الربيعي. القاهرة: عالم الكتب.
6) سامي، ملحم (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس.** الأردن. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7) عشيبة، فتحي درويش (1999). **الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في التعليم الجامعي المصري– دراسة تحليلية كلية التربية.** ورقة مقدمة لمؤتمر العلمي السنوي السابع تطوير نظم إعداد المعلم وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة. جامعة حلوان.
8) الفتلاوي، سهيلة محسن (2007). **الجودة في التعليم المفاهيم، المعايير، المواصفات، المسؤوليات.** عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
9) لجنة المعايير في جامعة بابل (2008). الإصدار الأول / **الدليل العلمي لمعايير الأداء في التعليم الجامعي والاعتماد لضمان الجودة لجامعة بابل.** مطبعة النجف
10) مجلس التعليم العالي (1998). اللائحة المنظمة لشؤون منتسبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم. الرياض.
11) (http://english.ttu.edu) ، تاريخ الإطلاع : 2016/12/05.